كتاب جامع

ريتال أهات

إشراف:

العايب أنفال

كتوباتي
kotobati

ريتال آهات

كتاب جامع

إشراف:

العايب أنفال

الكتاب: ريتال آهات.

النوع: نصوص ومقالات.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف: العايب أنفال.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

المقدمة..... 6
العايب أنفال 7
لن أنساك يا سيدي..... 8
آية محامي ولاية المدية 9
نزيف أنامل 10
نور الهدى مراحي ولاية أم البواقي 11
الخريف 12
سيفي ملاك ولاية قسنطينة..... 13
قل للخيبات فل ترحلي 14
هانية قشقاش ولاية بومرداس..... 15
نصمت أحيانا 16
شيخاوي مريم ولاية تلمسان..... 16
مقاومة مراهقة سجينة 17
سارة بن طراد ولاية الطارف..... 18
ترانم ألم 19
فقير مروى من ولاية النعامة 20
يا ترى..؟..... 21
بلباهي رحاب ولاية بسكرة..... 22
لم تصرخ روحي ظلت هادئة 23
بسمة مكاتي ولاية قسنطينة..... 25
ظلام الحياة 26
بتيح رحمة ولاية سكيكدة 27
وجع الليل 28
إسراء شريف ولايتي مسيلة..... 28
ظلام..... 29
حمراوي عياش رويدة ولاية قسنطينة..... 30

الارادة تصنع المعجزات 31
لعمامرة إيمان ولاية قسنطينة 34
الرسالة الأخيرة..... 35
هاجر ربيع رمضان من مصر 37
إلجأ الى الله 38
بهلول شهرزاد من ولاية باتنة 39
لمن لو حبذا يعود 40
حمداوي دلال الولاية خنشلة..... 41
وعكة حب 42
نسرين قبلي ولاية الجزائر..... 43
توقف ايها الزمن.. 44
علواش نور الهدى ولاية البليدة..... 45
انت و مخلفاتك 46
حسناء بن سليمان ولاية بسكرة 47
باب الحزن..... 48
شراطي نصيرة ولاية تيسمسيلت 49
ليلة بعشر ليالي 50
فاطمة حفيظ /بسكرة 50
القدر 51
عباس كوثر ولاية عين تموشنت..... 52
بأي ذنب..!..... 53
أمينة حاج قاسي من ولاية تيبازة..... 57
حزن فراقك..... 58
تلي كهينة ولاية عنابة 58
فحة 157 من كتاب ذا الألفين..... 59
علمي إيناس ولاية سوق أهراس..... 62
رسالة رهينة..... 63
ادريسي وفاء ولاية الطارف 64
يوميات "أنيسة وحدتي" 65

مكاوي هناء ولاية سطيف 66
أضناني غيابك يا رجل 67
زمزم حامد العسلي من سوريا ريف دمشق 69
حوارات داخلية 70
خوخي سندس من ولاية الجزائر 71
يا بحر 72
زاوي ريان 73
ارتح و اتركها تأتي كما كتبها الله لك 74
بلفار نسيمة من ولاية برج بوعريريج 77
خذلان 78
سديري قطر الندى من ولاية باتنة 78
بنت حواء 79
انيا بن سيحمدي ولاية عنابة 81
الحب الأزرق 82
حساني أصالة 83
قصة انتحار 84
بن دحموش أماني يمينة ولاية برج بوعرريج 87

المقدمة

لقد طلقته من زمان تخليت عنه الى الآن

زوجي المسمى "حزنا" على قلبي انطلى

طوق قبضته بروحي مضجرا

حبسني ببيت الوحدة و قيد فرحتي المطلقا

انبت شوكا في حياتي بعدما كانت روضا مزهرا

سال فؤادي دما و الدمع بعيني غزا

اغلق الباب و الى حضني ارتمى

و ظل يعانقني حتى النفس ما جرى

وقعت ورقة انفصالنا فمضى

حتى ابني دمع اعتزل البكا

و بات عشيقي السرور يرافقني الى القرى

الى قرى البهجة و السعادة المزهرا

ليرسم على شفتي ضحكة ترى

من قلب اعتاد معارك السلبية المقفرا

ليوم نلت سرورا و الإجابية مسيطرا

العايب أنفال

لن أنساك يا سيدي

إلى متى سأبقى أنظر إليك حباً وقلبي يكتوي ألماً، إلى متى!

إلى متى سأبقى أنتظر عودتك من جديد؟ كانتظار مرأة للقطار بعدما غادر القطار الأول.

كيف أنسى تفاصيل الفراق، كيف أنسى لحظة اعترافي بحبك؟ كيف أنسى جرأتي بالتقدم إليك والاعتراف بنبضات قلب متسارعة على أمل أن يكون الرد منك لطيف، لكنك قابلتني بلامبالاة.

أخبرني بأي ذنب أحرقتني؟ بأي ذنب أحرقت أصابعي التي تمنت أن تلامس يدك في الحلال، أحرقت يساري الذي كان يهواك بدون جدال، أحرقتني وأحرقت روحي التي علقت فيك كل الآمال، بأي ذنب؟.!

لم أكن أحبك....

لم أكن أحبك، بل كنت مجنونة بك.

أخبرني كيف أنساك وأنا كل ليلة ألتقيك عاشقة رؤياك، كل ليلة أبكي أذرف دموعاً غير مرئية، أناجي الرب بك.

إلى متى سيظل هذا الصراع بداخلي؟

أنت الذي كتبت عنك قصائد عشق بدماء أناملي راويةً إيها ببحور الحب، لكنها احترقت بعد الفراق.

آية محامي ولاية المدية

نزيف أنامل

ايام عجاف تمر وانا بعيدة عنك

ليلتان بعد الفراق، كآبة تستولي على صدري وحزن يعمر قلبي، سواد تحت عيناي ويداي ترتجفان، شفتاي تتمتان أبجدية اسمك. كان الفراق آخر حبل امالي واحلامي معك، نصب عيناي نظراتك اللوامة، دمع عيني اجمعه داخل مآقه، جياشة هي المشاعر التي تختلج صدري، و ما كان لي سوى الفرار منها، خائف أنا يا من يوم لا يستطيع فيه مناداتك بحاء حبيب قلبي وباء بيني وبينك جوف الليل اعمره بياء يداي. عسيرة على قلبي ليالي دون ذكر اسمك، بزوغ فجر يوم بعد فراقك أشبه بوضع حبل مشنقة على عاتق بريء. ان اكون بجانبك أشبه بزوال جنين داخل احشاء عذراء ماتت ليلة قبل موعد زفافها

شبيهة بالمستحيل هي. على يقين كن.... سنلتقي.. سنلتقي في منتصف ليلة اليوم الثامن من الأسبوع أو ربما سنلتقي في احد ايام خامس اسبوع ديسمبر الشتوية أو ربما في الثالث عشر شهر من السنة

حزني يعمر صدري وكلماتي عاجزة عن التعبير، آهات الليل ثقيلة علي لا الكلام يفصح ولا البكاء ينفع وها هو قلمي ابث فيه روحي الحزينة ليخط كلمات تترجم أحزان قلبي، كنت ولا زلت وحيدة الليل أسيرة احزاني مكتفة الأيدي راجية من الذي أنزل الثلج على الهضاب ووضع أغلى انسان تحت التراب أن يفك أسرى واصبح طليقة حرة في أرض الفرح مداعبة اوراقي وقلمي بما يسر قلبي ولا يحزنه

نور الهدى مراحي ولاية أم البواقي

الخريف

بعد خريف عابر... تساقطت أوراق الأشجار التي لم تستطع المقاومة بعد أن عبرتها رياح طفيفة.... لم تستطع المقاومة لشدة ضعفها وذبلتها ... هكذا العلاقة.... كانت كشجرة خضراء ظليلة ... فجأة أتاها خريف من العتاب، المشاكل، الغضب و الأنين

بدأت أوراق العلاقة تتساقط... الواحدة تلو الأخرى...كانت تمثل الثقة....الابتسامة...الهناء...الاهتمام...المشاعر و التفاهم.، كلها لم تستطع التمسك

بعد ذلك الخريف القاسي المؤلم وفي اليوم الثامن عشر من شهر الميلاد ... جاء الشتاء الذي كان خيبة كبيرة.... سقطت آخر ورقة من الشجرة و التي كانت تمثل الحب... اعترف كل طرف في لحظة بركان ثائر بكرهه للآخر... لم تكن تلك الكلمة نابعة من القلب بل تحمل ألف معنى من الحب... فقط كل طرف تعب من الأذى و الخذلان...تساقطت الأمطار و أخذت تلك الأوراق في مسارها...ستبقى تتحرك من مكان لآخر إلى انتهاء الشتاء... لكنه لم ينتهي إلى

الآن... أسيأتي أول يوم ربيع؟ أستعود الشجرة كما كانت بل ربما ستثمر؟ لا علم لأحد ولا حتى للطرفين..

سيفي ملاك ولاية قسنطينة

قل للخيبات فل ترحلي

قد اظلمت السماء ...

عادت الوحدة لمهاجمتي مجددا ...

كأن الليل يأتي ليخبرني بأن لا صديق لك ....

لماذا يا ترى..؟!

قد اتلف داخلي لهذه الدرجة ...

لماذا يا ترى...؟!

اصبحتم قساه لهذه الدرجة ....

اصبح قلبي مملوء بالأحزان

لا بأس يا نفسي وإن طال شتاءك فإن الربيع ات لا محالة ...محاولتي لمواساتي نفسي بان ما حدث ليس بالكثير امر مؤلم بعض الشيء ....

حسنا يا صغيرتي الاحزان سترحل يوما ندبات الخيبات ستزول ....

رغم ظلم الحياة لك ...

الا ان كل مر سيمر ...

ستنتهي الآلام وتشرق شمس ربيعك يا حلوتي...

هانية قشقاش ولاية بومرداس

نصمت أحيانا

نصمت أحيانا لعدم قدرتنا على التكلم لأننا حتى و إن تكلمنا قد يكون بدون فائدة، نصمت أحيانا لألم قلب ينزف و لا تستطيع التعبير عن ما تشعر كأن تشعر بصرخة مقيدة بداخلك ، نصمت أحيانا لأننا قد أهلكنا الفقدان و هزتنا المسافات فنرضى بما قست عليا به الحياة وما تكبلت أيادينا لقلة حيلتنا، نصمت أحيانا لوجع غيرنا الذي نشعر به بدون أن يذكره لنا نستطيع أن نشعر بأنينه الحزين البائس، نصمت أحيانا....

شيخاوي مريم ولاية تلمسان

مقاومة مراهقة سجينة

أنا على يقين بأنني سأجن و لا أظن أنني قادرة على الخوض في تلك الأوقات الرهيبة مرة أخرى كما لا أظن أيضاً بأني سأتعافى هذه المرة لقد بدأت أسمع أصواتا و فقدت قدرتي على التركيز و كذلك قيود المرض التي تجعلني سجينة , لم أعد قادرة على فعل شيء , لقد شعرت في تلك الأيام بسعادة عظيمة و لا أظن أن أي أحد قد شعر بسعادة غامرة رغم أني كنت غارقة كالآن في أحزان , إلى أن حل بي ما حل إضافة إلى هذا المرض الفظيع يأكل مني كما تتآكل الجثة في القبر, لست قادرة على المقاومة بعد الآن , أنا متأكد من ذلك, أترى؟ لا أستطيع حتى أن أكتب هذه الرسالة بشكل جيد لا أستطيع أن أقرأ , جل ما أريد قوله هو انني أدين لنفسي بكُل دقيقة تألمت فيها من أجل نفسي و عائلتي و نصفي الثاني الذي معه أعطيت ما لم أقدمه لروحي و أنا أصارع الخيبة تلوى الاخرى , طفولتي الموحشة تزورني كل ليلة , لم أكن سيئ لهذا الحد لكي أعيش الموت كل لحظة , لقد كنت جيدا مع كل حزين يأتي إليّ وصبورا على كل من سبب لي الوجع و صادق مع كل من وثق بي,, الجميع يعلم

ذلك , لو كان بإمكان أحد ما أن ينقذني فسيكون الله , أما الآن فقدت كل شيء عدا يقيني بأني شخص سيئ لا يصلح , لا أستطيع المضي من جديد.

سارة بن طراد ولاية الطارف

ترانم ألم

يا من كنتم تستمتعون بالعزف على أوتاري مختلف الأحزان

تلك الصغيرة الحساسة سريعة البكاء لم يعد لها بداخلي مكان

أبدعوا في العزف الآن فلكم أن تصنعوا ما شئتم من الألحان

فلكم مني قيثارة و آلة كمان .

كفاك يا نفسي هراء

لا أريد تدوين المزيد من الزيف

كان ما نسجته مجرد وهم لا أكثر

كتبتها و عيناي تسيلان دمعا

كتبتها و قلبي يتقطع ألما

كتبتها و جسدي ينزف دما

تبا لكم لقد أذقتموني سم الألم

حتى تقيئته كلمات و حبرا بالقلم

تبا لأنغامكم التي راقصت آلامي

أطيافكم راودتني حتى في منامي

فلا بأس بذلك السم إن كان استفاقة لي من حلم

لا بأس به إن كان سيخمد لهيب نيراني و حمما سرت بشرياني .

مجرد وجع هوس لا أكثر.

فقير مروى من ولاية النعامة

يا ترى..؟

في دوامتي...

لم يكن بوسي سوى افلات دموعي...

لم يكن بوسع رموشي تحمل ثقلها....

لكنني لم اكتف و لم يريح البكاء روحي لم تستطع الدموع إطفاء لهيب اشعلته بنفس....

كنت السبب في كل ما يحدث لي....

لا يمكنني المواصلة ، لو ان ذاكرتي تخوونني لو ان عيوني تبرئ مني و يهجرني بصري مصطحبا كل حواسي... لن أستطيع يكفيني هذا الالم يكفيني ارهاق..

لقد تعمدت اذيتي و قد اذغنت انا للأمر...

لقد انهيتني و انا ارى الحقيقة و ابصر....

جعلتني اعاني في عتمة ليل... بين دموعي بين صراعي...

لم يكن بوسي سوى احتضان وسادتي و اطلاق العنان للعبرات بالهجرة على وجنتي...

بكيتك في كل الليالي و رثيتك في جميع كتاباتي...

مزقتك من ذاكرتي و لا ادري كيف ما زلت اذكرك
اتراك طيف ام ماذا حتى تعيش بداخلي كل هذا...

من انت يا ترى؟!

بلباهي رحاب ولاية بسكرة

لم تصرخ روحي ظلت هادئة

لم تصرخ روحي ظلت هادئة، كانت الرغبة في البوح اشد من حاجتها للتنفس، ارادت ان تتلو حروفا ان تكون على مسمع وان لم تُرَ او تكون على مرأى وان لم تُسمع، فكانت الخيبة انها امرأة بكامل الحواس مع فاقدي جوارح ..

لم تصرخ روحي ظلت هادئة، تعلق انتكاساتها هنا وهناك وترسم البؤس على ورق من شجر كان رفيقها الليل خليلها القمر، ارهقها السهر، دمرها الضجر، كانت تزم الشفتين تمنع العبر، يدين مهترئتين ارتجافه ظهر، تريد ان تتكئ، ان تسبل همومها وتركنها جانبا كما كانت تفعل مع يديها على سرير ذات قهر، تحنو يديها على كتفيها وتبعثر النظر ..

هل ادرك البشر؟!

لم تصرخ روحي ظلت هادئة؟ تراقب ردود الحياة على تساؤلاتها وتعد العثرة تلو الاخرى تترقب ان يسمع احدٌ صمتها ويمنحها فرصة اصغاء صادقة، جلسة تقدير ان لم يكن اهتمام، علي ذلك الرف كل الكتب مرصوصة بإتقان، الا كتاب مهزوز، كان

يحاول الخروج يرغب في التحرر من ضيق بيئته ومعاملة القُرَّاء القاسية، الجميع قد مر ، ها هو يصرخ " اقرؤوني ..اعدكم ستجدون بي حرفا يشبه جزءا منكم .. احتضنوني بين الأيادي.. قلبوا صفحاتي فأطرافي ترتجف خشية التهميش .. كانت روحي كتابا مهزوزا ولازالت ترتجف .. صعدت مرة على المنصة وكل الاعين الرقيبة تكاد تخترق محاولتها المستميتة للوقوف بثقة و باعتبار ان الغالبية بشر بالاسم اجرموا بالإنسانية وحرفوا قوانين الطبيعة، احتضنت كل الصور الجامدة امامها وابتلعتها لقمة واحدة ذات رمشة عين ثم اطلقت العنان لما يسمَّى بثقتها المفقودة تتحدث بطلاقة جريء لم يعرف الحرج يوما سبيلا الى حياته، شيء من الطمأنينة يسكن هذا القلب، حسنا ها قد رضيتُ عن نفسي ولم يعد يهمني استنشاق نوعية آرائكم فيَّ، علي المنصة او بين الحشود سواء كانت تلك المتعثرة والكل يهشم اطرافها الممدودة على الارض ام تلك القاسية المنتصبة عليها بعيون تتوعد، قررت روحي ان تسمعني، فما عاد للبشر محل من الاعراب، قررت روحي ان لا تتوقف عن الحب رغم الفقد، ان تستمر بالعطاء دون انتظار مقابل، وان تمُّد يدها للعدُّو ان

كان بحاجة لان مبادئها تتنفس الانسانية لا المواقف والاحداث، هي تسامح رغم كل الأذى وتنسى ما يجب ان يُنسى في وقت لاحق، هي ببساطة لم تعد كتابا مهزوزا يهتم لآراء القُرَّاء، فضَّلت وحدتها واحبت كثيرا عدم القدرة للوصول اليها وان لم يكن دون قصد.

لم تصرخ روحي ظلت هادئة، قد دخل السلام واخيرا وقال لِساني للمرة الاخيرة ما عاد الصراخ حاجة تستسيغها أوجاعي صار الهدوء مسكني ونعم المسكن هو .

بسمة مكاتي ولاية قسنطينة

ظلام الحياة

ظننت الحياة مملكة أنا الأميرة و المال تاج رأسي و لكنني اكتشفت أنها محكمة أنا المتهمة و الجريمة مشنقتي.

أصبحت أعي ما معنى كلمة حياة، هي كلمة غامضة تمنحك جنة خضراء في يدك أو ربما أنت اعتقدت ذلك و لكنها في الحقيقة تعاقبك بأرض السواد و الظلام الأبدي، ربما كنت حمقاء و لكنني أنا الآن متأكدة بأن الموت هو أجلي و نهايتي و لا أستطيع أن أعيش بعد الآن لأنني خدعت بالحياة العابرة و التي أفرغتن من كياني الداخلي، و لكن أصبحت لا تغريني شهواتها، و ابتعدت عن سواد الدنيا و قررت الرجوع إلى أصلي و ديني اللذان ابتعدت عنهما كثيرا فمشيت مع العصرنة و قلت أن ذلك تخلف لا يقارن بالتطور و مضيت ناسية أن هناك من أعظم و أكبر و أعلى و أغنى مني، أنت يا إلهي، نسيت الطاعة و العبادة و اكتفيت بمقدار السعادة التي عشتها في دنيا الفساد و لأن الله عظيم لم يتركني و هداني إلى طريق الحق و أطلق سراحي من محكمة الحياة و تبرأت من تهمة الضياع و تركت المشنقة للذين سيأتون من بعدي و

بنيت لنفسي مملكة من أخلاق الفتاة المحترمة و أصول الوطن و مقومات الدين الاسلامي و كم من ظلام عشته و لكنني الآن أنا حرة منه و أخيرا سنرحل و يبقى الأثر.

بتيح رحمة ولاية سكيكدة

وجع الليل

ابات اتوجع من وجع القلب من وجع الجوع ابات ابكي لا اعرف هل الرب اعطاني قدرا مثل هذا ...ام انا قيدت قدري ...هذا هو المكتوب على جبيني ...انا اقرا جبيني ولا استطيع قراءة مشاعري ...ليتني مت قبل ان اتذوق طعم الحب ...ليتني مت قبل ان اتذوق شرارة الحب ..اه لقلبي الذي اعمى عيناي ..اه لقلبي الذي اعمى عيناي ...هكذا الاقدار ...اصنعوا اقداركم بأنفسكم ...لا تتبعوا الحب الاستفزازي ..لا تتركوا الحب يعمي عيونكم ...ستتذكرون هذا الكلام فقط من ليلتين من مماتي ....واحيانا اشعر برغبة بالبكاء والصراخ ..ربما كمن يضغط على شريان قلبي ..كان انفاسي تتوقف عند الاندفاع ...داخلي يختنق .... الحياة امل

إسراء شريف ولايتي مسيلة

ظلام

هدوء و صمت رهيب يسود الاجواء جو كئيب و مشاعر قد انطفأت تلك الابتسامة الدافئة زالت عن ذلك الوجه المنير، فتاة بعمر الزهور أصبحت كجثة بلا روح ما ذنبها ما الذي فعلته لتتلقى عقابا قاسيا كهذا؟ لمجرد كونها بسيطة و دائمة الضحك ذات قلب أبيض كان الثمن بسلب كل شيء منها! لقد اعتادت على سماعها اشياء مزعجة من حولها، اعتادت على تعرضها للتنمر من قبل فارغات عقل، لمجرد كونها تلبس ثيابا عادية غير مبالغ فيها، اعتادت على كونها محط سخرية بين صديقاتها لم يتقبلها أحد بينهم أو اعتبروها صديقة لهم، و لكن عند وقوع مشكلة أو يشعرون بضيق تكون أول وجهة لهم هذه الفتاة، تستقبل الجميع بضحكة و دائما ما تساعدهم في حل مسائلهم و لكن يخسرون فقط كلمة شكر و ينسونها لتصبح شخصا غريبا، لكنها لا تعير اهتماما لأي شيء فقط تنظر من بعيد و عند رؤيتها لشخص سعيد هي كذلك تفرح لم يهتم بها أحد كانت وحيدة تماما ،لا تؤمن بالحب و كانت تتجاهل مشاعرها نحو اي شخص، و بحلول الليل

تجلس في غرفتها المظلمة ،و في وسط ذلك الهدوء أصوات تتعالى و صرخات تنبعث من داخلها و أفكار مشتتة و صراعات كل هذا الخراب يكمن في عقلها في قلبها و في روحها لتصبح كشمعة منطفئة أو مجرد رماد بعد حريق مهول...

حمراوي عياش رويدة ولاية قسنطينة

الارادة تصنع المعجزات

ان العديد منا يسعى لتحقيق مراده و اهدافه، فالرؤية لا تكون واضحة للإنسان في حياته الا بوضوح الهدف و الطموح و الحلم الذي يريد تحقيقه، ومن هنا تبدأ قصتنا.

فقد كانت هنالك فتاة تلقب بإيميلي، تريد تحقيق أهدافها و طموحاتها، فهي تسعى بكل جهدها لذلك، منذ صغر هذه الفتاة كانت تحلم بان تكون كاتبة ماهرة، رغم ان جميع اساتذتها، كانوا يقولون لها بانها فاشلة ،لا تستطيع كتابة مقال او رواية او اي شيء كان ، و دليلهم سخافة وضعياتها الادماجية في القسم، إلا انها لم تكن تسمع لكلامهم و كانت دائما ما تحدد أهدافها و أحلامها، ومن بين طموحاتها: الكتابة، القراءة، الخياطة، الغناء والطبخ. واهدافها تتمحور حول :انشاء دار للكتب خاصة بها، زيارة الاماكن المقدسة، زيارة بلدان مختلفة "دبي، تركيا.."

إسلام كافر او ملحد على يدها، بناء فرع لتحفيظ القرآن الكريم.

كانت دائما ما تحدد أحلامها لتوازن حياتها، فهي تكتب تلك الأحلام على أوراق و تلصقها بمكان تراها دائما، وتسعى لتحقيق ذلك، كانت ايميلي تحاول الوصول لطموحاتها منذ ان كانت بعمر إحدى عشرة سنة، الى ان حققت ذلك بعمر الثلاثة و العشرون سنة.

فقد كانت كلما تصلي تدي و تطلب من الله تحقيق ذلك، ففتح الله عليها، و يسر عليها ذلك.، فبمجرد وصولها للعشرين سنة، كتبت رواية جميلة، ونشرتها على الصفحة الرسمية للشركة الكبرى للكتابة، فاعجب بها كل من بتلك الشركة، فدعوها للعمل كمديرة للمقر الرسمي للكتابة، فوافقت.

و بهذا تكون وجدت عملا يرضيها و يرضي الله تعالى، و يسدد لها كل متطلباتها، فبعد ان وجدت عملا، كان يعمل معها شخص ملحد، وكانت ايميلي تحب ذلك الشخص من دون علمها انه ملحد، وهو ايضا احبها لكنه بعد عرضه عليها بالزواج، صارح ايميلي بذلك و قال لها بانها مسلمة وهو ملحد فكيف لهم بالزواج.

و عند وصولها ل22سنة حاولت ايميلي اقناعه بالتزامه بالإسلام، فبدأ يقتنع تارة، و يتردد تارة اخرى، إلى أن وصل به المطاف إلى أن أسلم واقتنع بدين الإسلام، و أصبح يصلي في المسجد، ويحفظ القرآن وكل الأحاديث و يبحث في السيرة النبوية و الكثير من الاعمال التي قام بها.

وفي عمر 23سنة، تزوجت ايميلي بذلك الشخص، و اعانها على بناء فرع نسوي لتحفيظ القرآن الكريم و آخر للذكور، و أصبحت لديها سيارة فاخرة من آخر الماركات، و تقطن هي و زوجها في تركيا بفيلا كبيرة و واسعة. و أنشأ لها دار للكتب خاصة بها كهدية لها على إرشاده بعد ضلاله.

دخلت ايميلي بدورات خاصة بالخياطة، و قامت باشتراء اللوازم الخاصة بها، وسجلت نفسها بالمكتبة لقراءة الكتب في وقت فراغها.

أرادت إيميلي ان تدخل بنادي تطوير المهارات للغناء، لكن زوجها منعها من ذلك، لأنها مسلمة و الغناء حرام في الإسلام.

و بهذا عاشت ايميلي حياتها بين رضا الله و السعي في تحقيق أهدافها، فمن جاهد وصل حتى بعد أن

فشل، واعلم ان الإصرار خاصية النجاح الأساسية ،فلا يمكن تحقيق شيء عظيم بدون رجال عظام و لا يكون الرجال عظاما إلا إذا صمموا على أن يكونوا كذلك.

لعمامرة إيمان ولاية قسنطينة

الرسالة الأخيرة

كان لأحد الأمهات عين واحده وقد كرهها ابنها لما كانت تسببه له من احراج ، فكان يرى شكلها مقززاً ، و كانت هذه الأم تعمل طاهية في المدرسة التي كان يدرس ابنها فيها لتعيله و تساعده على أن يكمل دراسته ، كان الولد دائماً يحاول أن يخفي عن أصحابه أن تلك الطاهية أمه خوفاً من تعليقاتهم و خجلاً من شكلها.

في أحد الأيام صعدت الام إلى فصل ابنها كي تسأل عنه و تطمئن على تحصيله الدراسي ، أحس الولد بالإحراج و الضيق نتيجة لما فعلته أمه ، تجاهلها و رماها بنظرة مليئة بالكره و الحقد.

في اليوم التالي قام أبدى أحد التلامذة سخريةً من ذلك الولد قائلاً له : يا ابن الطاهية ذات العين الواحدة ، حينها تضايق الولد كثيراً و تمنى لو كان بإمكانه ان يدفن نفسه أو يدفن أمه ليتخلص من العار و الخجل الذي يسببه له شكلها.

واجه الولد أمه بعد السخرية التي تعرض لها من زميله قائلاً لها : متى ستموتين و تختفي من حياتي كي اتخلص من الإحراج الذي اتعرض له بسببك؟ فقد جعلت مني أضحوكةً و مهزلةً بين زملائي.

سكتت الأم حينها و غادر الولد المكان دون أن يأبه لمشاعرها كان الولد يكرر ذلك لتوبيخه لأمه كثيراً.

بعدما أنهى الولد دراسته الثانوية ، حصل على منحة دراسية لإكمال دراسته في الخارج ، ذهب و درس و تزوج و كان سعيداً في حياته بعد عن ابتعد عن أمه و التي كانت مصدر الضيق الوحيد في حياته.

بعد بضع سنين قررت الأم أن تسافر لترى ابنها و أحفادها ، و قد تفاجأت الأم كثيراً من ردة فعلهم ، فقد سخر منها بعض أحفادها، و آخرون خافوا منها و بدأوا بالبكاء فانزعج الابن من أمه و أمرها بأن تخرج من المكان خوفاً منه على أبنائه ، فخرجت دون أن تبدي أي تعليق و الحزن يملأ قلبها

و في يوم من الأيام اضطر الابن للذهاب إلى البلد الذي عاش فيها طفولته مع أمه ومن باب الفضول قرر أن يزور بيته القديم ، و ما إن وصل أخبره.

الجيران بأن أمه قد توفيت ، لم يذرف الابن أي دمعة و لم يحرك ذلك الخبر ساكناً فيه .

كانت وصية الأم لأحد الجيران أن يقوم بتسليم ابنها ظرفاً إن رآه في يوم من الأيام ، فقام ذلك الجار بتسليم الظرف للابن حينها ، و لما فتحه وجد فيه رسالةً كتب فيها.

ابني الحبيب لقد أحببتك كثيراً و طالما أحببت أن تعيش معي و ارى أحفادي يلعبون من حولي في هذا البيت الذي عشت وحيدةً فيه و كانت الوحدة تقتلني.

ابني الحبيب في داخلي شيء لم اخبره لأي احد في حياتي ، و ستكون أنت الوحيد الذي سيعرفه ، فبعدما توفي أبوك في حادث سيارة أصبت أنت وفقدت عينك اليمنى وتأسفت وتحسرت عليك ولم أكن استطيع إن أتصور كيف سيعيش ابني بعين واحدة وقد يسخر منه الأطفال ويخافون من شكله لذلك.

" تبرعت لك بعيني" مع حبي لك.

هاجر ربيع رمضان من مصر

إلجأ الى اللّه

ها هو قلمي يصف لكم شعورا تعب القلب من وصفه بدقة ولعلى فمي أيضا يرتجف الآن لينقل تلك الرجفة إلى أصابعي....لكنني أستطيع أن أقف صامدة، شامخة ، متحدية للمواقف التي تحاول أن تخفي الحقيقة ، حقيقة معاناة إنسان طموح ، انسان صادفته عدة عراقيل في حياته...لربما انت جالس الآن لوحدك تفكر.. وتفكر فيما أنهكك ،ولربما لم تعد قادرا على أن تفكر في طموحك بسبب تحطم أحلامك وما أهدته لك الحياة لم يكن لائقا بك ....تنفس ...تنهد....قف.. أترى أشعة الشمس تلك...لقد أشرقت بعد عناء طويل...لكنها قد أشرقت في الأخير....فأي كان هو همك أتركه ليمضي مع ذكرياتك السابقة واسمح لنفسك أن تبدأ من جديد....ليس هناك شيء أجمل من انطلاقة جديدة ...حياة جديدة....مجرد التفكير بأن الحياة مدبرة من عند الخالق ستشعر بالراحة وسيمضي الأمر...صدقني سينتهي العناء....إلجاء الى الرحمان الرحيم سيستقبلك ولن يغلق الباب في وجهك...إلجاء لربك إن ضاقت بك السبل واسق

الدعاء بما جادت به المقل وكن على ثقة فيمن تلوذ به سهم الدعاء إذا أطلقته يصل...فالثقة بالله أزكى أمل والتوكل عليه أوفى عمل...فتذكروا أن الامل شيء جيد و الأشياء الجيدة لا تموت أبدا.....فأجمل وأروع بناء في العالم أن تبني جسرا من الأمل على نهر من اليأس....فالأمل هي تلك النافذة الصغيرة التي مهما صغر حجمها إلا أنها تفتح آفاقا واسعة في الحياة، فلا تيأس إذا تعثرت أقدامك وسقطت في حفرة واسعة فسوف تخرج منها وأنت أكثر تماسكا و قوة...إن الله مع الصابرين....إن الغروب لا يحول دون شروق جديد.

بهلول شهرزاد من ولاية باتنة

لمن لو حبذا يعود

اه يا انا....يا انت

وريدي وتيني و ظاهر كفي و باطنه

قلبي و رئتي و حدقتي عيني...

اه يا من رحل هل لك من عودة ام أن الذي كان لا يستحق أن ينظر أو يحن إليه...

لا زلت أهرب من أوردتي بعدك...لا زلت أهرب نحو المجهول...نحو العمق...نحو أكثر الأماكن حلكة و ظلاما

نحو قلبي...روبرت براثين بعد خسارة لليانا يقول : لم تستطع السبع ممالك أن تملأ الفراغ الذي تركته

فإذا كان القلب المتروك لا شيء على الأرض يملأه أو يرضيه فما مصير قلبي يا صغيري...ناديتك بأحلامي لمليون مرة لكنك لم تجب فهل نسيت.. هل نسيت أم هل حقا نسيت؟

اذا كان النسيان مصير كل شيء فإن الألم مطالب بأن يُشعر به ليس شفقة إنما حقا مشروعا...لقلب ضاق ذرعا بنزيفه...

كلماتي مبعثرة نعم...لكن المعاني لا تحتاج لترتيب لتفهم

فلتعلم بأني و حقا بالمكان الذي كنت أخاف أن أكون به و بأن الانتظار مضن...فلتعلم يا أنا !.

حمداوي دلال الولاية خنشلة

وعكة حب

أحببتك وأصبح قلبي ينبض باسمك اعتبرتك روحي و سعادتي، أصبحت أتنفسك، تألمت و تقطعت من داخلي، صبرت لحبك حاربت واجهت معركة دامت سنوات لتكون لي وحدي، أحببت فيك مالم يحبه غيري عشقت تفاصيلك، حبك جعلني أصرخ في صمت اه يا قلبي عذرا ليس ذنبي، تمنيت لو اعتبرتني زهرة تسقيني بالحب والحنان و أتفتح بالاحترام لكن انا ذبلت بسبب التجاهل و الإهمال ، لو أنت طلبت عيوني أهديها لك عبرت لك بحبي بكل اللغات و الجوارح و المشاعر، من أجلك أمزق من جلدي ورقا وآخذ من دمي حبرا و من عظامي قلما فقط لأكتب لك كلمة أحبك ،أرسلت لك سعادتي و كم من ابتسامة أخذتها مني و أنت منحتني تلك الدموع، كم كنت مؤنسة بك في وحدتي وكم أنا وحيدة بين جموع غفيرة، جعلتني أتمنى لو كنت في قمة جبل أصرخ و أبكي ليتحول دمعي إلى دم منحتك مفتاح قلبي صحيح دخلت قلبي لكن قمت بحرب عليه فدمرته تدميرا، جعلت قلبي مثل وطن مهجور سبق وكان

فيه حرب و خاف الناس أن يسكن ذلك الوطن ، في كل سنة كنت أحتفل باليوم الذي عرفتك فيه و الأن لعلني أقوم بحفلات حزن أسقيها بدموع تشبه شتاء فبراير، لا يمكنني تحديد إن كنت أكرهك أم لا هذا لأنك أسقطت دمعة و في يوم من الأيام رسمت بسمة ، يا قلبي الثاني الميزان الذي حمل ذكرياتي معك ثقيل جدا لا يساوي أي ميزان ذكريات في العالم ، وباتت النهاية حروفا أسطرها وأملأ بها ذلك الفراغ الحديث الذي خلفته و رحلت دون أن تبالي لذكرى بيننا.

يامن أراقبه والوصل منقطع كيف السبيل إلى إعلان أشواقي؟ كالغيم كنت على أرضي تظللها و اليوم قد عبثت شمس بأفاقي! يا ويح نفسي يا حلما يرافقني لم أنسى طيفك بل يسري بأحداقي الحب أتعبنا قد قالها السلف : هل من طبيب لداء الحب أو راق؟

نسرين قبلي ولاية الجزائر

توقف ايها الزمن..

توقف ايها الزمن....توقف و اخبرهم انني لست ضعيفة كما يظنون...و ان محاولات اكساري ليست بتلك السهولة...توقف و اخبرهم انني قوية...

اخبرهم عن سوؤهم و عن طيبتي...اخبرهم ايها الزمن عن غدرهم و عن وفائي...اخبرهم عن نفاقهم و عن حقيقتي...

اخبرهم عن خبثهم و عن براءتي...و اخبرهم كذلك انني لا اهزم...اخبرهم لنني بنت ذلك الرجل الذي علمني كيف اقف بذاتي...بكبريائي...بإصراري...و اواجه هذا الزمن اخبرهم عن حقدهم و عن لطافتي...اخبرهم بكل شيء...ولا تنسى ان تخبرهم ان الله لا يترك حق المظلوم...تكلم ايها الزمن و افضح جميع الخبايا...تكلم فقد تماد الصمت الافاق...تكلم لأن الانسانية تكاد تنقرض...تكل لأن بشاعة الامر تزداد و انا جد متعبة و لأن كل ما في الامر ذلك القلب الذي تحول لحجر لا يهزم و لا يشعر بشيء...تكلم لأن السماء تتألم و تبكي في فصل الشتاء...تكلم لأن الاشجار قد تعبت و القت بأوراقها

في فصل الخريف...تكلم لأن الارض قد انشقت في فصل الصيف من تحمل الجفاف...تكلم لأن الازهار قد تألمت في فصل الربيع تفتح و يحكم عليها بالموت عند القطف...فقط تكلم...

علواش نورالهدى ولاية البليدة

انت و مخلفاتك

حسنا من أين سأبدأ!، أصلا أنا بسببها أعاني، بسبب البدايات.. أريد أن أعود لها لأمحوها وأصرخ، أصرخ حتى يخرج جميع الحطام بداخلي، أصرخ لتخرج بقايا حبك العالقة بقلبي وذكرياتك المتشبثة بعقلي، وكل ضحكاتك وأحاديثك وحركاتك وأشياء تخصك بفؤادي، لتخرج معه مخلفاتك، مخلفات حبيبٍ خائن، بنفسجي المزاج يميل كميل الأغصان مع الرياح، تستهويه أي أنثى يسقط نظره عليها..

أنت من غير قصد أسرتني فماذا لم كنت تقصد!، كنت لأسامحك وأنسى كما فعلت في المرات العديد السابقة، كنت لأكون ساذجة وبجدارة، لكنني كنت أحاول لملمت شظايا قلبي المكسور بمسامحتك، فأنت سبب شفائي من كل داء.. كنت أحسبك هكذا لحين أيقنت أنك أنت الداء ذاته، أنت العلة التي صابت قلبي ولعنة زماني، أنت ما أجهض سعادتي وامتص قوتي وقص جناحي، أنت كالخنجر كنت أغرسه في قلبي بيدي.. ليتها بترت يدي قبل أن أمسكك، أتعلم ما ينقصني!، أن أغفو دون أن أذرف دموعَ اشتياقك، أن يمر اليوم دون مرور ذكراك

بذاكرتي، أن أشاهد فلما وأسمع أغنية دون أن أشرد فيك، ألا أرى وجهك في المارة، ألا أكتب عنك حتى، لكنك تختبئ داخل جميع أغراضي.. طيفك بجواري، صوتك في أذني، رائحتك عالقة بمسامات أنفي.. ما بيدي حيلة فقد تعودت على الوضع، أنا أتعايش معه من آخر يوم جمعني بك، أنت لم تترك لي خيارا آخر كما لم تترك ألما إلا وأذقتني اياه، لذا إن كان بينك وبين الجنة ذنبي.. لم أغفر ولن بعد مئة عام.

حسناء بن سليمان ولاية بسكرة

باب الحزن

"باب الحزن"

نعيش في رقع من الاحزان سدت

و أبواب بمفاتيحها تصدت

علقت على أحلامنا سرب من الآهات

وعلى أمانينا حكاية مرقعة بالذكريات

سكنت في أرواحنا آمال من الانتظار خابت

وسقطت من أيامنا فرحة على وجوهنا رسمت

أيدينا بالأكبال تقيدت

والأماني تحطمت

وبنا الأيام تلاشت

سفن أحلامنا من الأسى مالت

شمعت الأمل ذابت

من عتمة المكان انكسرت

وعزيمة قلوبستسلمت

ضاقت وضاقت

أيا فارج الهم القلب جفى والروح ما تحملت!!

شراطي نصيرة ولاية تيسمسيلت

ليلة بعشر ليالي

وكأنه يوم بعشر ليال دون الحديث معه ولو لثوات ،وكأنه الليل قد بدا قبل حلول الظلام ،فكل شيء بات أظلم وبدون ألوان ،فحتى النجوم في الخارج بائسة كئيبة ويائسة وكأنها تطلب العون وحواسي هادئة لا من يثيرها اليوم ،قلبي منفطر ومجنون وعقلي قد تاه في غياهب التفكير وغادر الكون ،أشعر أنني فوق الغيوم وفي السماء أحوم وكأنني فوق المجرة أجول أتشارك الحديث مع نبتون وبلوتون، أترجى القمر ليعيد لي حبيبي صاحب القلب الحنون .

فاطمة حفيظ /بسكرة

القدر

لم أكن أعلم إن كان ذلك امتحان دراستي أم امتحان

لقلبي ، نظراتي التي كانت تتبعه ألا وقد كان الوحيد الذي يلفت الانتباه ، ربما لأنه كان جذاب في الحقيقة كان كذلك دون ريبة .....

للحظة ظننت أن أحلامي بدأت تتحقق ، و لحد الآن لا أدري لماذا كنت أشعر بكل تلك السعادة عندما كانت تصلني رسالاته ، أنا التي أحكمت الإغلاق على قلبي بعد قصة حب جميلة ، طويلة ، لكن القدر كان أقوى منها .....

جميلة تلك الأيام التي كنا فيها معا ، أحاديثنا ، ضحكاتنا ، شجاراتنا عندا للقاء ، غيرته التي كان يخفيها ثم يفضح نفسه حين يصرفني عن الناس فيكلمني بعيدا عنهم .....

لا أدري أكانت لعنة حظي أم خطأ منك يجب أن يغتفر فليس كل شخص معصوم ....

الآن أنا بين ثنايا هذه القصة الجميلة الحزينة .... الغريبة نوعا ما ، أحبك و أكرهك في نفس الوقت ،

أريدك و أفعل المستحيل حتى لا تكون بجانبي ، أبحث عنك في كل مكان لكنني حين ألمحك أهرب ....

جميل أنت في حياتي لا تضر ، لكن قلبي يؤلمني حين أراك ، وخزة تصيبني لا أدري هل هو سكين شوق أم إبرة ابتعاد ....

أسئلة كثيرة ، و أجوبة أكثر لكنها لأتلاءم مع أي سؤال أطرحه ، و لم تفك أي عقدة من العقد التي بيننا ، لكننا سنظل هكذا مرتبطين ببعضنا ، الأقرباء و البعيدين في آن واحد ، السعداء و التعيسين في وهلة واحدة .....

سنظل الغيمة و المطر ، لا أنت تستطيع أن تهطل بدوني و لا أنا أستطيع أن أمطر من دونك ....

عباس كوثر ولاية عين تموشنت

بأي ذنب..!

تبدو ملامح الكسر على العينين بلون البن المسود اللتان كل ما تخترقهما قطع الشمس، تضفي لهما اسمرارا ساحرا، وحاجباها العذريان لم تكن فيهما بعثرة، لكن قدر المعترة عقيم إذ يخيل كأنه الساعة التي كان كل يجمع لصاحبه حظا هو كان يغطيه الغبار فحُجِب عن البقية، قد "حسبته خلا ودودا فوجدته خلاً وَدُودا" ألقى بها والداها الساذجان، المخدوعان، لحسن نيتهما بها وسط عائلة خالها من المدينة فيتناسبوا ويصبحوا الصهر وصاحبه على نياتهم، لتحمل بعد سنة زواج تجد نفسها ألقيت في جحر المسؤولية، النفي ونظرات أخوات الزوج المرعبة المشبعة بالتوعد للكره التي تجعلك تسمع صوت الابتلاع ذاك عند التنفس.

فو الله بالله لو وجد ترياق لكل أنواع السموم لن يجدوا لهم فالأمر أشبه بسكب قطرة ماء في رمال الصحراء، لتحرم من الاستيقاظ مبكرا على ركلات

المعز التي كانت غرفتها تفصلها عنه باب الحطب الذي ظهر عليه مر الزمان والهوان، وسط قرية صغيرة عليَّة الجبل المحاط بالذئاب والكلاب، تقوم ويتبعها شعرها ذو الامتار فتملئ جيوبها بالتين، يتعثر معزها بين خطواتها الى البر وتسمِعك لضحكاتها بعدها هه هه هه... ليحلق شعرها الحالك تارة أخرى كظلام قدرها الذي كانت تجهله.

بكاء .... بكاء .... بكاء .... بكاء....

ما هذا الصوت.!

بكاء رضيع حديث الولادة من أين يأتي،؟ أيعقل أن تترك إحداهن رضيعها يبكي هكذا ليكاد ينفلق كبده، وتطق مرارته، وينطق.! هل تفعل هذا من تسمى بالأم،؟! لا يكاد يهدأ حتى يسمعنا بكائه مرة أخرى

كانت والدته السيدة الطفلة تجد نفسها ذات ربيع واحد بجسد زوجة تأخذ ولدها بين أحضانها لتسكته، فعلا حدث لم يعد يسمع له صوت، كانت زوجة سكير متقلب المزاج علاوة على ذلك الابن المنبوذ لعائلته التي لطالما لم يعتبر واحدا من لبِّها فقط تولوا عقد قرانه لإزاحته كليا كان ذو طباع عنيفة، صاحب نظرة حادة ب عينيه الزرق، الا أن

الذي يسار صدره كان يحمل الألفة والحنان ذو أصل طيب، لا يفلت يدا مدت اليه، يحمل جينات الإيطاليين بوسامته، حراما لم يلق الإقبال والمنّ عليه وسط عائلته، يبدو أن هذا جعله يحظى بطفولة مضطربة. نعما لو تمحى من الذاكرة، كان ينقلب ثائرا ف وجه زوجته، ليظهر كأحد المدمنين ومرات أخرى يظهر الحب والعظمة لزوجته لتحسبه أحد الصالحين لكن لا تغرك المظاهر فهو بحر هادئ وفي عمقه خبث وجمال، لا ندركه الا عند التعرض له رغما عن قساوة كل أهل العائلة من خال، زوجه الخال ،بنات الخال الثلاثة، ابن الخال البكر وزوجته اللئيمة ونار زوجها الذي ما إن تنشب حتى تبتلع كل ما يعتليها الا أنها لم تكن من النساء اللواتي يدبرن المكائد وترد الكلمة كلمتين أو تزن على أذن السامع لها كنقار الخشب، هي كانت تبتلع كل هذا من فاه ساكت وترد السيئة بالحسنة وتنهى عن المنكر وتسعى لتغيره بما تقدر عليه وكان أغلبها بطيب كلامها، وشذى حبها لأنه لا حول ولا قوة لها

أتدرون لو كنت مكانها لحظة.؟

لوضعت حدا لعمري.

لصرخت في وجهي أبي وأمي وأخبرتهما أنهما حكما على أعوامي.

لصرخت وقلت أنهما سبب تعاسي.

لأخبرتهما أنني أشمئز من جسدي الذي مدت اليه يد وتمزق لألد وهو لم ينضج

ليأتي طفل بطفلي.

لاعترفت لهما انني كنت ولا زلت أريد العيش جوارهما، ولم أشبع أيامي معهما وكيف أنني ما إن أدركت نفسي حتى وجدتها ختمت الحكاية وبدأت أخرى لكن هاته الاخير لا ملاذ منها.

السيدة المراهقة لم تبكِ الليل بل كانت ترتبه بدعوة تصعد لسبع سماوات تعانقها، مظهرها لا يوحي أن عواصف تقام بداخلها، هي جيش ذاتها كانت هادئة للحد الذي يبعث الأمان في الروح كتهويدة لطفل قبل النوم،

هي الوجود والعدم لمن أبى واستكبر، ترى يعلم ربكٍ أنكِ محاربة فتركك للحرب وحيدة لكنه لن يفلت أصابعك.

أمي حظكِ أشبه بالذهاب لأرض الكعبة لكنك لا تجدين فيها مسلما.

أبي ترى أنت أشقى إنسان

ترى هل عصيتما الوالدين.؟!

أمينة حاج قاسي من ولاية تيبازة

حزن فراقك

اشتقت إلى صوته العذب، مضت أيام عديدة منذ افترقنا وسرنا في طرقات مختلفة ونحن بالأمس كنا سويا تشهد علينا الأشجار و الأطفال والطرقات أني لم أشعر بتلك السعادة إلا عندما أحببتك أنت، تسألني النجوم عنك، ويسألني القمر أين حبيبك فتخونني كلماتي فأجيبه اجعل دربه منيرا أينما كان ..سألتني أمي لماذا توقفت عن الابتسامة وأنا أحمل هاتفي، ولماذا تسمع صوت بكائي بعد منتصف الليل، وفي كل مرة أحاول الهروب لأنني لا أملك أجوبة، لا أريدها أن تعلم أنني أشعر بحزن فراقك في عظامي، أذكر يوم افترقنا، عندما أخبرتني أنك تود رؤيتي، وعندما أتيتك تحدثنا كثيرا ولكنك لم تخبرني أنها المرة الأخيرة ولن نتقابل مجددا ..ومنذ ذلك اليوم أمر يوميا على ذلك الشارع و أشعر بدقات قلبي تتسارع وكأنك بانتظاري هناك من جديد، وكلما رأيت شابا أراه يشبهك حتى يخيل لي دوما أنك أنت، فيأتيني شعور قوي أنك تود رؤيتي لكنك لا تعرف للعودة سبيل

تلي كهينة ولاية عنابة

فحة 157 من كتاب ذا الألفين

نلتقي صباحا و مساءا تجمعنا الساحة في وسط الكثير من الناس، رغم الضجيج الصاخب و صوت الاقدام على الارض و الضحك و الوجوه الملونة فقط اراك انت وفقط انت و لباسك الرمادي انت و ابتسامتك انت لوحدك..

لا يهمني إن كنت تحبني ام لا لأنني أتجاهل رأيك المزيف، أنت تخفي الكثير أنا أعرف كما أعرف أنني أروي عليك في 157 ورقة و لكن لطالما أصدق مشاعري اتجاهك فسأعرف ما وراءك حتما..!

أكتب فقط حين أتذكر و أتذكر فقط حين أشتاق و أشتاق فقط لأنني احبك و احبك فقط لأنني لا أعرف..

ما يشعر به المرء حين موت امه و أبيه هو ما أشعر به الآن و كل يوم، ربما أأمن أحيانا بقول مستأنس.. رغم ذلك الازدحام و لكن الازدحام هو من يذكرني دائما، أجلس و كفاي على وجناي و تجذبني تنهيد عميقة كقلبك تكاد أوتار رئتاي تخرج.

الحياة صعبة خاصة في أمور الاحساس كقضيتك ، أحيانا يقولون و يدونون أنني اضيع وقتي في هذه الكتابات فمن المستحيل هذا، أود تجاهلهم فقط لأنني لا اكتب هباءا و على من تظنون مثل ما تعتقدون فقط كذبة غاية في ان أنمي قدراتي المعرفية و أكون أنا و كتابي في الصدارة فلا يهمني إن كان مشغول بأمري أم لا أنا فقط أحبه و أحب الكتابة صدقني ما قلته قبل قليل كتبته انني اكذب، نعم أنا أكذب لكن عليكم لا أنا، تعجبني نفسي حين ارى عدوي في موقفي،.. الكثير من الايام المتبقية والاشهر و الاعوام لكي تمضي على ما جعلتني اعيشه، تيقن نفسك أنك الوحيد على الارض؟ نعم انت الوحيد على الارض الذي احبه طبعي نسبي أجيد جيدا الاخفاء لدي الكثير من المهارات حتى اني تعلمت دور الممثل بقلم و اوراق بيضاء أتميز بهذا لكن لوقت محدد مثلا الثالثة فجرا انفجر يخرج المكدس يساري على شكل دمع مالح و حصرت القلب عندما يسيل دمعي اشعر و كان طعمه تحول لمر، من كثرة الالم الذي يلاحقني منذ 18 عشر شهرا ، الوجع يجعلك تفقد الثقة في حتى من تحب، أنا لا اكرهك انا لا اكره حتى صديقتي التي خذلتني لكن لا

استطيع تقبل فكرة كونها بجانبي مرة اخرى، لم افكر.. تسرعت فسلكت الطريق الخطأ اساسا انا ادرس الحكمة لا المحاسبة الطريق الخطأ طريق للموت فأوقعت نفسي في كمين ، من التعييب تقبل النتائج لكن سأتقبل، ادرس الفلسفة تخصص أحبه لأنني يعلمني كيف انتقدك و إن كنت اعلى مرتبة أقلل من قيمتك بجملة أهدم رأيك برأيي، لا يسمح لي أنقد مزبلة عذرا يوما حفلة في الثانوية حظر كل الاطوار كنت هناك من بين الكاتبات و الروائيات صعدت على خشبت مسرح المدرج و الكل ينظر، كان يجلس المقاعد الاولى المقابلة للواجهة كنت اروي صفحة من كتاباتي عنه كان يلهى في هاتفه مكبوب الرأس كنت اروى و الجميع يبحث عن هاذا الشخص في جملتي قائلة:« لحصة يوم الخميس طرقت بابا قسمه القيت السلام طلبت كتب التاريخ التفت يساري وجدت تاريخي من الوجع يدرس الكيمياء لكي يحظر لي كبسولة من الالم الجديد». فالآن طالب في جذع الهندسة يسر لي تخطيطا يغير هندام قلبي، رفع رأسه لي ثم شمالا يمينا ثم سكت و بقي ينظر لي ، ختمتها بقولي:« الموت حق و سأشتكي بك لخالقنا و سترى». انتهى الخطاب

صفق الجميع إلا هو نظر إليّ صلبة و كأنه يقول:
أتعلمين كم بالغت من أحبك؟ لماذا يا صين لماذا..

شدني إليه النظر و كأنني افارق ابن لي في الميتم.

وافقت التخلي عنك بعد كل هاذا العتاب و لكن لن اتخلى في الكتابة عنك.

علمي إيناس ولاية سوق أهراس

رسالة رهينة

والدي إنني أحاول النهوض ولكن صدقني ذاك كله كلما تذكرت ابتسامتك الجميلة أمي العزيزة أود أن أخبرك بأنني عملت جاهدة لأصل إلى تلك النقطة ولكن هناك دائما لكن ولكنني سأصل بفضل دعواتك الصادقة وبإذنه وحده في كل مرة إنهم يعيدون تلك الكرة و لا يعلمون أنني سبق وأن قمت بحفضهم ولكنني لا أرغب أن أكون سببا في جرحهم ذهبت فارة فلربما أجد مأوى أرتاح فيه تا الله لا أجده ولم أجده ولن أجده يا أسفتاه إنهم يقتلون براءتي بل أكثر من ذلك إنسانيتي وفعلا إنهم يجعلونني حائطا يتكؤون عليه أوقات ضيقهم ولكنني لم أجد أحد لم أجد أحد بل ويغيرون ألوانه ظانين إيجاد متعة في ذلك يأتيني اشتياق لا يمكن وصفه لذرف دموعي ولكنها لا تسقط لم تسقط أهكذا أصبحت بل إنني فعلا أصبحت إنني في وسط برية لا تواجد فيها إلا لأسود شرسة وثعالب ماكرة وأفاعي سامة والفرق أن أصنافها وأشكالها تختلف إلا أنها تسبب نفس الأذى أذى مروع فعلا لقد كنت وحيدة سعيدة وحيدة وكنت قد أغلقت أبواب

وطرق الوصول إلي وفعلا لم أطلب من أحد البقاء أعلم أنني امرأة قوية ولكن ذنبي الوحيد أنني كنت طيبة غبية ليس منا من لا يضعف وليس عيبا أن نشعر بأننا نضعف فأحيانا كان جميلا أن نعبر إلاهي يا إلاهي إني أناجي باسمك العالي ،،،،،، سبق وأن حملت تلك الورقة البيضاء لأكتب عليها أحلامي أماني ورغباتي لعل ذلك يملئ فراغها ولكن يا أسفتاه تلك النيران القوية لم أستطع أن أخمد لهيبها لقد حولتها إلى فتات ومجرد رماد اندثر هواء يا ربي الغالي إن روحي الطاهرة النبيلة تستنزف بل إنها استنزفت فلطالما مرت علي تلك العاصفة القوية ولم تستطع أن تزعزع كياني وجلست لسنوات وسط تلك الثلوج الباردة ولن أنسى بأنني تمشيت لسنوات فوق جمار النيران ولكن صدقوني كنت أنا من أختار ولم أكن ولو لمرة واحدة ذاك العبد المختار إنها البداية إننا نتعلم وإننا بتأكيد من سيضع تلك النهاية لا تتوقف لا تتوقف ولو للحظة فقط امضي قدما فلا شيء يستحق.

ادريسي وفاء ولاية الطارف

يوميات "أنيسة وحدتي"

أهجر عالمي ككل يوم أتفادى الحديث مع صديقاتي وكل من يحيط بي، أتفادى مهزلة اسمها الثقة العمياء والحب الكاذب لأنني كثيرا ،أجل !تفكيري وتصرفاتي أثارت سخط المقربين إلي، لكن مع هذا لا يهمني، أنا أدرك أنني في الطريق الصائب.

أنا هكذا لأنني كثيرا ما قرأت عن خيبات الأمل، كثيرا ما تعلقت بمصحفي وصلاتي ،كثيرا ما تعلقت بديني. أنا الآن وبعد كل ما تعلمته وبالرغم من سن المراهقة، أتعايش مع الأمر ،أنا لا أريد التأثر بهذه الإيديولوجيات الحالية ومع الضحكات المصطنعة والحب الخادع، لا أريد أن يكسر قلبي ولا أن يتعثر والدي ببكاء ابنته كل ليلة ويتساءل عن امرها؟! لأن ما يحل على رأسه خلال ساعات النهار جدير بجعله يموت ألف مرة .ويحك! ألا تكترثين لأمره! لقد امتلأ شعره شيبا، احترقت ملامحه الجميلة من أشعة الشمس، انتفخت يداه، إنه يتناول يوميا جرعات من الأدوية، إن قلبه يتعصر من الداخل ويصرخ تعبا وإرهاقا، ألا يجب أن يكافئ هذا الرجل؟!

هل أكافئه بخيانة ؟! ويحي إذا فعلت ذلك.

في حين أن كل فتاة الآن تداعب من تدعي أنه حبيبها وتسمعه أطيب الكلمات، أنا لن أفعل ذلك ولا أكترث لهذا، أنا سأُسمِع والدي إنجازاتي ليفتخر ويزيد حبه وثقته بي، سأريه اجتهادي لأجله لكي يزيد فخرا ويدق صدره ويقول: أجل! لقد ربيّت فأتقنت وأعددت طريق جنتي.

تتأرجح مشاعري بين السعادة تارة وبين البأس تارة أخرى، فأنا أسعد لأنني جنة أبي رغم عقدتي مثل ما يقول البعض "معقدة" لكنني أصمد وأقول: أنا معقدة وأفتخر. أحزن من جهة لأنني اعتزلت الصداقة والتحدث مع الجميع، أحس أنني وحيدة ،لا صديقة تأنس وحدتي ولا أختا تحسسني ب روعت ، لكن أنا بخير، أنا على عهد مع نفسي فمهما حصل ،ما كتبه الله على صفحات قدري يرضيني.

مكاوي هناء ولاية سطيف

أضناني غيابك يا رجل

إنها الواحدةُ بعدَ منتصف الليل

جالسة وحدي

خلف طاولة عليها وردة .. فقط

أعيدُ ما بنيته من حبٍ بي في ذاكرتي

وبعد كل هذا .. ذهبتَ

ولم تعد

أمضي ساعاتٍ طِوال أتأملك في مخيلتي

أرى محياك

فألمس وجهك بأطراف أصابعي

وتنهمر أدمُعي

تمسحهم بيدكِ الدافئة من على وجنتي

فتتلاشى وأبقى أنا

أسمع صوتك تُناديني

فأحبو إليك

لعلي أجد فيه ما يساند قلبي

فتبتعد عني رويداً رويداً .. وتغيب

أستندُ إلى الحائط

وأنظرُ للقمر عبر شباك غرفتي

أراك عُدت إليّ

شعرتُ وكأن الحياة دبت بي بعد أن كنت ميتة

تتسابق خطواتي إليك مهرولة

لعلي أحظى بعناقك

وتختفي ويتوارى أثرك

وأعود لهذياني بكَ من جديد

آلا تتركني وشأني

فأضناني غيابك .. يا رجل

متاعب الغياب بانت على وجهي

وهالاتُ عيني الداكنة أفسدت جمالي

وفقدكَ هدّ كياني

أرددُ في داخلي دائماً

كان الله في عون المكلومين بالشوق كشوقي إليك

وبالفقد كفقدي إياك

العثور عليك أشبه بمعجزة

دائماً ما أحاول الوصول إليك

لكني عبثاً أحاول

كنت في منتصف سبيلي إليك أنهارُ وأنفجر في البكاء

أضناني غيابك .. يا رجل

ثمة نقص لا يعوضه إلا أنت

فإنك الملجأ الوحيد الذي يحتويني .

زمزم حامد العسلي من سوريا ريف دمشق

حوارات داخلية

كانت تنام لساعات كثيرة

بل و تأخذ ادوية للنوم من اجل اطالة تلك المدة لأكثر ما يمكن... كانت تتعمد المشي على الطريق لعل وعسى تصدمها سيارة وتنتهي حياتها في هذا العالم البائس فلم تكن تملك الجرأة على الانتحار... كانت تستيقظ على 3 صباحا بينما الجميع نيام لتبدأ روحها بالتمزق والبكاء بصمت... حوارات يومية بينها وبين نفسها...قلبها يحبه ويتألم لخيانته لها... ويحاول تفنيد الحقيقة في نفس الوقت

وعقلها يلوم قلبها... يلومه على الكبرياء الضائع، الشغف المفقود والحزن الذي هو فيه

ربما آن الوقت لتقبل الحقيقة والخروج من الحزن والحياة الداكنة

و رؤية الجانب المشمس من النهار، تقبل ان لا احد سيبقى معك ما عدا نفسك

نفسك المنكسرة التي تحاول مواساتك وتربت على كتفك لتخبرك: لا تحزن سوف نعود اقوى من قبل

ف تنكسران في كل مرة معا وتعودان معا، انت تحاول اصلاحها وهي تحاول ترميمك والتخفيف عنك

ف تتذكر ان لا احد وقف معك مثل نفسك، لا احد واساك مثلها، لا احد كان وعدك بالبقاء وبقى اما هي فقد بقت معك وتسبقي معك وبدون اي وعد سابق.

خوخي سندس من ولاية الجزائر

يا بحر

أروي لك بعضا من عبر للروح

علك تأخذها بين طياتك ..فتخفف عني

"لأن الأيام تشهد"

أنساها أملي وأتناساها عادتي كل يوم

"لأن الأيام تشهد"

في ظلام الليل تختنق الصدور.. وتتشابه الملامح
نبكي كثيرا ونخفي الدموع ،خوفا أن يراها أحد

"لأن الأيام تشهد"

لو كان الأمر بيدي لأخفيت انهيار دموعي عن الجميع
..ولكن سحقا لتلك الأعين عنيدة تفضح ما في القلب

"لأن الأيام تشهد"

وجهتي وملاذي أنت يا بحر علني آتيك يوما مهلهلا
مبتسما على غير عادتي

"لأن الأيام تشهد "

حين يشتد التعب بالعين ،تغلق على نفسها من تلقاء نفسها كذلك نحن وكذلك القلب

"لأن الأيام تشهد"

لطالما وجدت النور في الظلام لأنه ملجئ الآمن بعدك

"لأن الأيام تشهد"

الدموع ليست هي الأسى

الأسى هو ان تستطيع أن تمنع نفسك من ان تبكي في حضرة أحد من أجل هدا الأحد

"لأن الأيام تشهد"

ممتن للحزن بأنه أرانا الجمال وأشكر الألم لأنه اعطانا الدافع وأشكر الغموض لأنه لايزال غموضا

"لأن الأيام تشهد"

زاوي ريان

ارتح و اتركها تأتي كما كتبها الله لك

بعد أن كان صدفة وأجمل صدفة دخلت حياتي في اسوء حالاتي ... كان سندي وملجئي في ضائقتي

احببته وتعلقت به لدرجة الجنون كان شمسي في نهاري وقمري في ليلي كان كل فرحتي

أجده في أيامي الحالكة وافراحي ...كان صديقي وكل شيء أجل أحببته أكثر من صديق وتطورت علاقتنا

التي دامت اربع سنوات بحلوها ومرها بكل حالاتها ....

الى ان قرر خطبتي وكان أسعد خبر ... بعد أن تكلم مع والدي ورفض رفضا قاطعا لم

أستسلم وحاربت لأجل حبنا وقاسيت من أجل ذلك

..... كلما كنت اكاد أسقط اغمض عيني ارى وجهه

ابتسم و أقاوم..... الى أن رضي والدي وقبل به

جاء اليوم الموعود2020/11/17 جاء اليوم الذي انتظرته كنت سعيدة لدرجة أنني نسيت كل ما مررت به

كل تلك الصفعات التي اخذتها كل ذلك الكلام الذي كاد أن يحطمني نسيت كل شيء أجل نسيت ...

استعددت وكأنه يوم عيد..

اتت عائلته واستقبلتها بابتسامة عريضة كانت تفاصيل وجهي تفضح كل ما يكتمه قلبي ... الحمد لله استجاب الله دعائي

.... بعد أن تعرفت على عائلته و تبادلنا اطراف الحديث مر الوقت بسرعة ... انصرفوا وكان بداخلي شعوري لا يوصف

تخالجني الكثير من الأحاسيس .. أقسم أني بكيت من السعادة وسجدت لله وشكرته

لكن .....

في تلك الليلة رن هاتف والدي 2020/11/19

لقد كان والده يتصل ليخبر والدي وبكل حرف "مكانش مكتوب ... عله خير "

مع كل حرف قاله قلبي كان يتحطم .. أحلامي ... كل تلك السنوات.... هنا تخونني الكلمات لا اجد تعبيرا لحالتي في تلك اللحظة او بالأحرى لا يوجد وصف لكل ذلك .....تحطمت أجل تحطمت

مرت علي ليالي لم أذق فيها طعم النوم ولا استطيع فيها الكلام لقد تخلى عني لمجرد أن والدته لم ترغب بي

أجل حطمني بكلمة من والدته ... للأسف لم اسمع كلام والدي وقاومت وتحديته لأجله وهو ههه ... هو ماذا ؟!

لم يحرك ساكنا لأجلي كل كلامه ذهب هباءا منثورا ...

مرت ايام بل وشهور وانا على تلك الحالة لكن وبفضل عائلتي بدأت استعيد نفسي قاومت ونهضت الحمد لله على كل حال

ربما كان امتحانا لي ....

ربما لو أكملت ذلك الطريق لكانت حالتي كانت ستسوء وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم

كانت هذه الآية ولازالت دواء لكل المصاعب التي اواجهها نعم كل هذا كان سبب التقرب أكثر من ربي والرجوع لمراجعة نفسي وتهذيبها ... لقد غرتني الحياة .. لوهلة كدت أن أنسى أن كل ما أنا عليه هو من فضل ربي ان لله وان اليه راجعون .. فيما كنت أفكر لقد نسيت من اكون

كل ما حدث لي كان صفعة لا بل درسا قاسيا يذكرني بأن لا أنسى أن الله فوق كل شيء وانه المدبر لكل شيء وانه على كل شيء قدير سبحانه هو احن علينا من امهاتنا هل له أن يحرمني من شيء احببته لو لم يكن ورائه سوء لي حاشاه

وكما قال عمر بن الخطاب "لو عرضت الاقدار علينا لا اخترنا ما قدره الله لنا""

لذا خاطبت عقلي ....ارتح واتركها تأتي كما كتبها الله لك.

بلفار نسيمة من ولاية برج بوعريريج

خذلان

زفرت آخر زفراتي وا أسفاه!!..خيم الليل على سمائي وا معصتماه..!!..أناجي لوعة وهل من سامع؟؟ أئن أنين الثاكل وحيدها.. أبكي بكاء يعقوب يوسفه.. وامتزج الأنين والدمع فانفضّت نفسي معذبة قريحة.. عصف صوتي بصرخة مجروحة.. لا ترياق لشفائها.. أضحيت مراهقة ملتاثة.. صراحة.. الأمر حقا مؤلم.. الى حد ألم فراق آدم جنته.. يا حسرتاه على حالي يوما...يوم تأملته ومقلتاي مخضلان بالدموع.. قال: كيف لجوهرتان أن ترفضّ هاته الحمم.. ابتسمت له في خشوع.. فاستفقت من الحلم.. هه مجرد أضغاث أحلام ومن يهتم.. لست على ما يرام.. فحال يساري كحال شجرة فقدت كسائها في فصل نسمات فيه نسمات دافئة.. جرح جأشي ..لا أحد يضمده.. أما عن كبدي أضحى أفلاذا متفرقة...خذلت يا عالم.. تركني الجميع ورافقني القلم.. أتعايش مع عتمتي...كأنني أحد ضحايا الزمن....ليتك تهتم...!!!

سديري قطر الندى من ولاية باتنة

بنت حواء

بنت حواء

يا بنت حواء

يا حيلة العاجز

يا ملكة كثرت فيه الجواري

انت انثى

انت امرأة

انت ملكة ،ضعي التاج على روحك وامضي

واجهي العالم

ناضلي حاربي تمردي وتحدي نفسك ان تكوني نسخة افضل منها كل يوم

ان منحتك الحياة سببا لتبكي

امنحي الحياة الف سبب و سبب لان تكوني قوية و لا شيء يكسرك

ان ظلمتك، اصرخي في وجهها و انتزعي منها حقك، و أديري ظهرك و اكملي طريق حياتك، كوني متمردة لا تقبل الا بالمستحق

كوني انت ،كوني مميزة، متألقة ،ناجحة ،ارق النساء ان ارادت و اصلب من الرجال ان ارغمت

كوني امرأة ،تعلم من تكون ولا تسمح للشهوات بان تغريها، تعرف حدود نفسها احق المعرفة

امرأة قوية تجري وراء احلامها و تسعى لتحقيقها رغم انف الجميع ، اما كلام الناس بالنسبة لها فهو في تحت كعبها العالي الذي يصنع هيبتها بذلك الصوت الخفيف المعبر عن القوة في اروقة احلامها ، و هي تعلم جيدا ان كلام الناس لو كان له قيمة لبيعت الجرائد بأغلى الاسعار

كوني امرأة مثقفة، راقية تتأقلم مع مجتمع تفكيره مغلف بالسلبية والعقد و الامراض النفسية، كوني امرأة تصون شرفها و شرف والديها في زمن كثرت فيه العاهرات ، كوني امرأة راقية ذو شغف و طموح، ان وضعت هدف نصب.

كوني انت،امراة صعبة الانكسار رغم كل الظروف

انيا بن سيحمدي ولاية عنابة

الحب الأزرق

لابد أنها النهاية؛ هذه المرة اختلف كل شيء، لم يكن مجرد خلاف عادي كان النهاية، لابد أن الخيط الوحيد الذي كان يشد رباطه بين قلبينا انقطع، سار كل منا في سبيله، بعد أن كنا كتلة واحدة تحدت جميع الظروف والأشخاص باسم الحب، تشتت الكتلة وانتصر الأعداء..

انتهى الحب الأزرق يا شمسنا، كيف لكي أن تتركينا بعد هذا الدهر؟ كيف لكي أن ترضي بفراقنا بعد كل تلك الأحلام الوردية؟ كيف وكيف يا شمسنا؟ لم تأتي حتى لتواسيني قد اختفيت معه أيضا، أنا أحترق هنا مع ذكرياته يا شمسي، لهيب عظيم داخلي ألم تلاحظي؟ أنا هنا أنتظر كعادتي..

زارني القمر الليلة يا شمسي، طلب مني التقدم والمسير، أخبرني أنني سأنسى وأنني سأشفى، لكنني لا أريد أن أنسى، استغرب ورحل؛ أخبريني يا شمسي كيف ينسى من كان الوريد.. من كان الحياة وبعده لا حياة...

أنا خائفة جدا ومحتاجة لتلك الأشعة الآن وبشدة، محتاجة لقوة أعود بها لعالمي ثانية، قد آلمني هذا العالم كثيرا، لا أشعر بالأمان مطلقا، ساعديني يا شمسي، أعلميني أنكي لازلت معي..

حساني أصالة

قصة انتحار

مرت أيام و أخبار قلبي منقطعة، استغربت و قررت أن أطرق بابه و أسأل على أحواله.

قابلني باب كبير، دفعته لأرى مكانا موحشا باردا و مظلما. أخذت أصرخ:" هل من أحد هنا؟"

رد علي صوت رفيع يكاد لا يسمع : "أنا هنا." ذهبت مسرعة لأرى من يكلمني و إذ بي أرى فتاة تشبهني و لكنها تبدو شاحبة ضعيفة و في حالة مزرية، قلت:" من أنت؟ و لما أنت في هذا الركن الصغير داخل هذا المكان المخيف؟ و لما حال المكان هكذا؟ لما تحملين إبرة و خيط؟ و ما سبب هاته الدماء و الشفرات المرمية في الأرض؟ و لما هناك خيوط حمراء في كل مكان؟ أين الجميع؟ أحبائي؟ أقربائي؟...

قالت:" أسئلتك كثيرة و لكن سأحاول الإجابة عنها. أولا، أنا مشاعرك و هذا المكان هو قلبك، أما باقي الأسئلة فوراءها قصة طويلة."

قلت:" أريد أن أعرفها."

قالت:" بدأكل شيء يوم قررتي الوقوف في وجه الدنيا، دخلتي في حرب لا منتصر فيها."

قلت:" نعم، إنها حربي و أريدها لأحقق حريتي."

قالت:" كان هذا المكان ربيعيا، كان خاليا من الحقد و كل ما هو محزن شرير، إلى أن أرسلت الدنيا جنديها الأول. أوهمني بمشاعر مزيفة أسماها حبا و عشقا، نعم، إنه حبيبي الأول ، لعبنا هنا كثيرا و كان المكان مشعا بنوره، ولكن في أحد الأيام أخذ شفرة و بدأ بقطع هاته الخيوط الحمراء. سألته : ما هاته؟ أجابني أنه حصن قلبي، قلت: و لكن لما تقطعها؟ قال: إنه أحسن شيء. لم أكترث و تركته على راحته و لكن بعد بعض الوقت قطع كل الخيوط و بدأ يحدث جروحا عميقة في قلبي، حاولت إيقافه و لكن كان أقوى مني، ذهبت مسرعة لأحضر خيطا و إبرة محاولة تضميد هاته الجراح و لكن لم أستطع أن أتداركها فقد كان أسرع مني، تواصلنا على هاته الحال لأعوام و لكن في يوم من الايام سقطت الشفرة من يده و ذهب إلى ركن صغير، حاولت الاستفسار لكن لم يجب، و فجأة أصبح المكان باردا جدا. و بعد أن كنت أحاول التعايش مع الواقع جاء الجندي الثاني أقصد حبيبي الثاني، فرحت كثيرا بوجوده و اتخذته

أنيسا لوحدتي و لكن بعد وقت مرض كثيرا لا أدري السبب، حاولت معالجته و لكن بدون جدوى و يوما بعد يوم أصبح قزما أبكما أصما أعمى، حزنت كثيرا و رجعت إلى وحدتي من جديد، أخذت خيطي و إبرتي و ذهبت لأكمل عملي.

بعد وقت رأيت الجندي الأول يتحرك، ذعرت كثيرا، ذهبت لأتفقده و إذ به بدأ يتحرك، مشى خطوة، اثنتان ثم بدأ يجري، ذهب مسرعا إلى شفرته و أخذ يحاول إحداث الجروح، لم تكن مؤلمتا كالسابق و لكنها تبقى جروحا. حاولت إيقافها و لكن لم أستطع و إذ بي أنظر إلى الجندي الثاني بدأ يتحسن و رجع إلى سابق عهده، ذهب إلى صديقه أخذ منه الشفرة و قتله بها. فرحت كثيرا و حضنته مطولا من شدة شوقي له و لكنه دفعني و أخذ يقص كل عملي، أخبرته بأن هذا سيحدث فيضانا، ضحك باستهزاء و لم يعرني أي انتباه. ترجيته كثيرا و لكن دون جدوى، قلت: أنت تخرب كل شيء، قال: أريده أكثر من خرابة ستدفعين ثمن تركك لي وحيدا مريضا. أخبرته بأني حاولت و لم أفلح ، قال: ستدفعين الثمن. و بعد مدة قصيرة جاء الفيضان ، لا أدري أين ذهب و لكنه

تركني وحيدة أصارع الموت. انتهى الفيضان مخلفا ما ترينه أمامك."

قلت باندهاش:" أحدث كل هذا بقلبي دون علمي,"

ضحكت باستهزاء و قالت:" لا تخافي بل افرحي فأنا سأتحرر اليوم."

لم أستوعب كلامها إلا بعد أن مسكت تلك الشفرة التي كانت مرمية في الأرض و غرستها في صدرها. و إذ بي أرى شخصا أظنه الجندي الثاني ذهب مسرعا إليها يحتضنها و يبكي بحرقة لفقدانها، أظن أنه ندم لتركها. صرخ قائلا:" كنت أظنك قوية ، كنت فقط أريد أن أعلمك درسا، كنت أنوي الرجوع اليوم ، لما لم تنتظري قليلا بعد، لما أنت أنانية ، أنت ضعيفة، أنا أكرهك."

لم أدرك ما حدث و لكني فهمت أن مشاعري انتحرت. لا أدري ما سيحدث بعد اليوم و لكنني حتما سأفتقدها.

بن دحموش أماني يمينة ولاية برج بوعريريج

تم بحمد الله وحفظه..